تنزيهك الكامل ما يكون لي اي ما يتصور مني بعد ان بعثتني الهداية للحق ان اقول في
حق نفسي ما ليس لي بحق اي ما لا استحق في قلوب العقلاء عدم استحقاقي لو ما يضلهم
ان كنت قلته فقد علمته قبل ان اقول فكيف ارسلت للهداية من علمه مضللا لانك تعلم ما في
نفسي اي حقيقتي ولا اعلم ما في نفسك حتى ما يتعلق بنفسي من علمك بخفايا ما انك انت
علام الغيوب فتعلم ما غاب عني من صفات نفسي وصايرها لكن لو كانت في كانت
مرسلي فدل ارسالك على اني ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اقول لهم اعبدوا الله لا مقيدا
باعتبار ظهوره في مظهري بل باعتبار كونه ربي وربكم ولا يتوجه علي ما احد تواعدني
لاني انما كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم يتاتى لي منهم عما اشاهد فيهم عما لا يتمنى فلما
توفيتني فضرت كانك توفيتني كنت انت الرقيب اي الناظر عليهم وكذا قبل ذلك اذ
انت على كل شيء شهيد ان تعذبهم بما شهدت فيهم من اتخاذهم اياي واحمي الهين
فانهم وان خرجوا عن خالص عبوديتك بالشرك عبادك فلك ان تتصرف فيهم عما شيت
ولو لم يفعلوا ذلك ايضا ولا يمنعك من التخذيه غيرك لان ذلك وان تغفر لهم فليس من عجز
ولا يتهمك بل من عزتك ان لا تبالي بمعاصيهم ومن حكمتك ان لا تعاقب من توسل اليك
بعبادة الغير او عبدك بظهرك نفي كل حال فانك انت العزيز الحكيم فالعزة والحكمة تمنعان
العذاب باعتبار كذلك رفعه باعتبار اخر فلذلك لم تعترف التعذيب بل انما اعتبرت
العبودية قال الله تعالى وان لم يطلق عزق ولا حكمتي لكن سبق وعدي بانه هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم فلو فعلت بالكاذبين مثله لم يظهر نفع صدقهم وذلك النفع
انه يكون لهم جنات من غرس صدقهم تجري من تحتها الانهار كما جرى لهم من صدقهم انهار
المعارف والاعمال الصالحة ولا يختص لهم ذلك بيوم دون يوم بل يكونون خالدين
فيها ابدا لانهم رضي الله عنهم بصدقهم ورضوا عنه بتحقيقا لصدقهم فلم يسخطوه القضايا في
الدنيا وكيف يسقط التعذيب عن كثيرهم وهو موجب لدخول تلك الجنات مع ان
ذلك الفوز العظيم الذي لا ينال اهل التكذيب سيما اذا كانوا اسعاة بالفساد بل
مقتضى قواعد الملك الانتقام منهم والانعام على اهل الصدق لله ملك السموات و
الارض وما فيهن لا يبعد منه اذا امتهما على اهل الرضى الكلي والسخط الكلي اذ هو
على كل شيء قدير تم والله الموفق الملهم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيد المرسلين محمد واله اجمعين سورة الانعام سميت بها لاكثر احكامها
وجهالات المشركين فيها وفي القرب بها الى اصنامهم مذكورة فيها وقد اشتملت

على اكثر جهالاتهم وتم ظهورها بهم بسم الله الجامع للكمالات المستوجبة للمحامد
من الذاتية والوصفية والفعلية الرحمن بايجاد السموات والارض والظلمات الحسية
التي يتوقف عليها بعض المنافع والعقلية التي هي سبب عمارة العالم السفلي بحجبها
عن الذات الالهية والصفات الرحيم بايجاد النور الكاشف عنها وعن اهمال الكفرة
اليها الحمد لله اي جميع المحامد باحمد به نفسه او خلقه او حمد به الخلق ربهم او بعضهم بعضا
به لانه الذي خلق اي قدر بمقدار تقتضيه الحكمة بحيث يستوجب الحمد السموات التي هي
باوضاعها وحركاتها اسباب الكائنات والفاسدات التي هي مظاهر الكمالات
الالهية وجهاتها لينشر بغاية كثرتها بحيث يكون لامر واحد اسباب كثيرة فلا ينقطع
بانقطاع سبب معين والارض المشتملة على قوابل الكون والفساد التي هي المسببات
ووحد بالخبر الى ان في قوابلها ما يقبل مع وحدة الصور الكثيرة من اختلاف الاسباب
وجعل اي اوجد من غير تقدير تك